عروس الأفراح

بالرغم من أن عروس الأفراح للسبكى هو شرح على تلخيص مفتاح السكاكى لكنه فى الواقع وثيقه بلاغية تعكس ذوق مصر [1] فى القرن الثامن الهجرى وتبين عن شخصية البهاء السبكى وهو يرهص بما يتحدث به المعاصرون من حديث الأسلوبية وقد تلقطنا من هذا الشرح ما يكشف عن شخصية المؤلف وعن المصادر البلاغية التى رجع إليها وعن هذه الوقفات التحليلية التى تكشف عن ذوق البيئة المصرية التى نبت فيها الشارح إذ يقول :

الجزء الأول من عروس الأفراح فى شرح تلخيص المفتاح

للإمام بهاء الدين السبكى المصرى

الطبعة الأولى، بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر

سنة ١٣١٧هـ

ص ٢ : بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العلامة حجة الإسلام مفتى الأنام أوحد الفصحاء والبلغاء شيخ النحاة والأدباء كنز المحققين وسيف المناظرين بهاء الملة والدين أبو حامد أحمد ابن سيدنا ومولانا قاضى القضاة بقية المجتهدين ولسان المتكلمين تقىّ الدين السبكى تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته الحمد لله الذى فتق عن بديع المعانى لسان أهل البيان ورتق الأفواه عن تفسير المثانى إلى أن فتحتها بلاغة آل عدنان ومحق ببراعة كتابة العربى مأسنة ديته القوى ما خالفهما من جدال اللسان وجلاء السنان ورزق الفصاحة المحمدية من الحكمة البالغة ما مزق حكم اليونان نحمده على نعمتى الإنشاء والإعادة ونشكره

ص ٣ : شكراً ورد من الخبر المسند فنصدر عن مبتداه بمنتهى السعادة ونشهد أن لا إله إلا الله ووحده لا شريك له شهادة تشتمل على جناس القلب فتسكن بمدّ النصر لهبا يرمى بشرر كالقصر وتنكس حصون الشرك بملائكة السبع الطباق لما شيد لها النفى والإثبات من القصر وتفتح عند موازنة الأعمال باب الغفران بعد المعاضلة وتخف بالجبر إذا بدت من كتاب السيآت تخاريج المقابلة ونشهد أن سيدنا محمداً

---

(١) للمؤلف بحث عن ملامح الشخصية المصرية فى الدراسات البيانية فى القرن السابع الهجرى فيه إلمام ببلاغة مصر قبل القرن السابع إجمالا، وبالبلاغة فى القرن السابع تفصيلا (طبعة المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون ... بمصر).